النجوم البهية في الأحاديث الإلهية

المنتقاة من الجامع الصغير

في أحاديث البشير النذير ﷺ وجمع الجوامع "الجامع الكبير"

للعلامة الجلال السيوطي رحمه الله تعالى (849 هـ - 911 هـ)

د. عبدالهادي بن زياد الضميري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النُّجُوْمُ البَّهِيّة فِيْ الأَحَادِيْثِ الإِلَهِيَّة

المنتقاة من الجامع الصغير
في أحاديث البشير النذير ﷺ
وجمع الجوامع «الجامع الكبير»

للعلامة الجلال السيوطي رحمه الله تعالى
(849 هـ - 911 هـ)

انتقاها ورتبها

عبد الهادي بن زياد الضميري الحمصي

الحمد لله بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ.

الحمد لله الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ.

ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له واشهد أن محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله أرسله بالهدى، ودين الحق، ليظهره على الدين كله، وكفى بالله شهيدًا صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين لهم وسلم تسليمًا.

أما بعد: فهذه أربعون حديثا قدسياً انتقيتها من **الجامع الصغير للعلامة الجلال السيوطي** رحمه الله، أسوة بالسيد مفتي دمشق **محمود أفندي الحمزاوي** رحمه الله تعالى الذي انتقى الاربعين المتواترة من الجامع الصغير بحق سماعه للجامع الصغير على شيخه الشيخ سعيد الحلبي رحمه الله تعالى.

ذلك أني سمعت الجامع الصغير قراءة على الشيخ العلامة د. **محمد مطيع الحافظ** حفظه الله، وعزمت على انتقاء **تسعة وتسعين حديثاً إلهياً**، إلا أني تركت ذلك بعد أن جمعت الاحاديث الإلهية من الجامع فتجاوزت المئة لكن الكثير منها شديد الضعف لا تقوم به الحجة، فعدلت عن ذلك إلى أربعينية صحيحة لا تنزل عن درجة الحسن، **وأكثرها** من المتفق عليه عند إمامي المحدثين الإمام البخاري والإمام مسلم رحمهما الله تعالى أو انفرد به أحدهما.

وألحقت بهذه الأربعينية بضعة أحاديث من **جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير»** للسيوطي، ثم أسندتها من طريق شيخنا مؤرخ دمشق العلامة **محمد مطيع الحافظ** حفظه الله.

وافتتحت المجموع بتعريف يسير باهم المؤلفات في الاحاديث الإلهية، ثم المسلسل بالاولية والمسلسل بالدمشقيين باعتباره حديثا إلهياً، والمسلسل بالشاميين انتخبتها من **الكنز الفريد في ترجمة العلامة محمد مطيع الحافظ**، سائلا الله الكريم باسمائه الحسنى وصفاته العلا أن يرفع البلاء عن الشام وأهله.

وختمتها بحديث البطاقة المسلسل بالمصريين لمناسبته، راجياً من الله العظيم أن يعم نفع هذا الكتاب جميع المسلمين إنه هو الرحمن الرحيم.

وسميتها: **النُّجُوْمُ البَهِيَّة فِيْ الأَحَادِيْثِ الإِلَهِيَّة**
وأسأل الله أن ينفع به إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير

أقول وبالله تعالى التوفيق

هذه بعض المؤلفات في الأحاديث الإلهية:

1- **الأحاديث الإلهيات** تأليف المحدث زاهر بن طاهر بن محمد النيسابوري توفي 533 هـ. وهو مطبوع تحقيق محمد خيري أبو شمة ويُنظر مقدمة التحقيق فيها فوائد.

2- **الأربعين الإلهية** جمع الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل اللخمي المقدسي توفى سنة 611هـ. تحقيق د. محمد تركي التركي، لم يتيسر لي الاطلاع عليه.

3- **الأحاديث القدسية** للإمام النووي محي الدين أبو بكر يحي بن شرف المتوفى سنة 676 هـ وفيه 95 حديثا حققه الدكتور مصطفى عاشور.

4- **الأربعين الإلهية** جمع الحافظ العلائي صلاح الدين خليل بن كيكلدي توفي 761 هـ. وهو مطبوع ضمن مجموع رسائل الحافظ العلائي تحقيق وائل محمد بكر زهران وفيه نقص كبير في أصل المخطوط وفيه آثار موقوفة ومقطوعة وأشعار.

5- **المقاصد السنية في الأحاديث الإلهية** تأليف أبو القاسم علي بن بلبان المتوفى سنة 739هـ. وهو مجموع من مئة حديث فيها الضعيف والشديد الضعف.

6- **الأحاديث القدسية** جمعها عبد الرحمن بن الديبع المتوفى 944هـ وفيه 80 حديثاً قدسياً. حققها الدكتور يوسف صديق والكثير منها ضعيف وموضوع.

7- **الأحاديث القدسية الأربعينية** جمعها المحدث علي بن سلطان المشهور بالملا علي القاري الهروي المتوفى سنة 1014 هـ. أسانيد بعضها من رواية المتروكين، حققها الشيخ أبو إسحاق الحويني حفظه الله وللشيخ الحويني مجموع من الأحاديث القدسية الصحيحة لم يخرجه للعلن.

8- **الاتحافات السنية في الأحاديث القدسية** تأليف عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الحدادي **المناوي** ت1035 هـ

9- **الأحاديث القدسية** تأليف عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي ت1143 هـ

10- **الاتحافات السنية في الأحاديث القدسية** تأليف محمد بن محمود بن صالح الطربزوني الحنفي المتوفى سنة 1200هـ. تحقيق محمود أمين النواوي، وهو مرتب على ثلاثة أبواب: الباب الأول ما صدر بـقال والثاني ما صدر بـيقول والثالث ما لم يصدر بهما ورتب الباب الثالث على حروف المعجم.

ومن المؤلفات المعاصرة في الأحاديث الإلهية:

1- **الأحاديث القدسية المستخرجة من الموطأ والكتب الستة الصحيحين والسنن الأربعة**، إخراج المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة وفيه أربعمائة حديث.

2- **الصحيحِ المسند من الأحاديث القدسية** تأليف الشيخ مصطفى بن العدوي حفظه الله جمع فيه 185 حديثا قدسياً.

3- **الضياء اللامع من الأحاديث القدسية الجوامع** تأليف الشيخ صالح بن فوزان الفوزان جمع فيه خمسة عشر حديثاً قدسياً صحيحاً مع شرحها.

وهناك مؤلفات معاصرة كثيرة جُمعت بعضها في مقالة منشورة في شبكة السنة النبوية بعنوان المصنفات المتأخرة في الأحاديث القدسية.

المسلسل بالأولية

قال شيخنا العلامة مؤرخ الشام المعمّر محمد مطيع بن محمد واصل الحافظ حفظه الله ورعاه:

حدثنا عبد المحسن بن عبد القادر الأسطواني، وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا والدي، وهو أول حدثنا محمد عمر الغزي، حدثنا محمد بن مصطفى الرحمتي، وهو أول حدثنا والدي، وهو أول حدثنا عمر بن عقيل السقاف، وهو أول قال حَدَّثَنَا الشَّيْخ النَّاسِكِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الدِّمْيَاطِيّ الْمَشْهُورِ بِابْنِ عَبْدِ الْغَنِيّ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ بِحَضْرَةِ جَمْعٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، قَالَ :حَدَّثَنَا بِهِ الْمُعَمَّرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُنُوفِيُّ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ وَأَجَازَهُ بِجَمِيعِ مَرْوِيَّاتِهِ، قَالَ :حَدَّثَنَا بِهِ الشَّيْخ الْمُعَمَّرُ أَبُو الْخَيْرِ بْنُ عَمُوسٍ الرُّشَيْدِيُّ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ وَأَجَازَهُ بِجَمِيعِ مَرْوِيَّاتِهِ فِي رَبِيعِ الأَوَّلِ سَنَةَ اثْنَيْنِ بَعْدَ الأَلْفِ، قَالَ :حَدَّثَنَا بِهِ شَيْخُ الإِسْلامِ الشَّرِيفُ زَكَرِيَّا بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ :حَدَّثَنَا بِهِ خَاتِمَةُ الْحُفَّاظِ الشِّهَابُ أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيّ بْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلانِيُّ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ :أَخْبَرَنَا بِهِ الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ حُسَيْنٍ الْعِرَاقِيُّ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، حَدَّثَنَا الصَّدْرُ أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ الْمَيْدُومِيُّ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ :حَدَّثَنَاهُ النَّجِيبُ أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ اللَّطِيفِ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ الْحَرَّانِيُّ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ :أَخْبَرَنَا بِهِ الْحَافِظُ أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيّ بْنِ الْجَوْزِيّ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ :حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو سَعِيدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ النَّيْسَابُورِيُّ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ :حَدَّثَنَا وَالِدِي أَبُو صَالِحٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمُؤَذِّنُ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ :حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمِشٍ الزِّيَادِيُّ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ :حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْبَزَّازُ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ :حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ النَّيْسَابُورِيُّ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ :حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي قَابُوسَ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، ارْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ**. قَالَ التِّرْمِذِيُّ :حَسَنٌ صَحِيحٌ

وقد نظم هَذَا الحديث وضمنه جماعة من العلماء، منهم :الإِمَام الْحَافِظ أَبُو الْقَاسِم عَليّ بْن حسن بْن عساكر، رحمه لله تَعَالَى، قَالَ:

بادر إلى الخير يا ذا اللب مغتنما ... ولا تكن عَن قليل الخير منحرما

واشكر لمولاك ما أولاك من نعم ... فالشكر يستوجب الإفضال والكرما

وارحم بقلبك خلق اللَّه وارعهم ... فإنَّما يرحم الرَّحْمَن من رحما

وللشيخ إِسْمَاعِيل العجلوني:

كن يا أخي رحيم القلب طاهره ... يرحمك مولاك بل يؤنسك إيناسًا

ففي الصحيحين ما معناه متصلًا ... لا يرحم اللَّه من لا يرحم الناسا

والراحمون روى الأشياخ مرتفعا ... بالأولية فِي التحديث نبراسا

وقال الحافظ محمد عبد الحي الكتاني في فهرس الفهارس: حديث حسن صحيح أخرجه أحمد في مسنده، والبخاري في الأدب المفرد، وأبو داوود والترمذي والنسائي وابن ماجة، وتداولته الأمة واعتنى به أهل الصناعة، فقدموه في الرواية على غيره ليتم لهم بذلك التسلسل كما فعلنا، وليقتدي به طالب العلم فيعلم أن مبنى العلم على التراحم والتوادد والتواصل لا على التدابر والتقاطع، فإذا شب الطالب على ذلك شبت معه نعرة التعارف والتراحم فيشتد ساعده بذلك، فلا يشيب إلا وقد تخلق بالرحمة وعرَّف غيره بفوائدها ونتائجها فيتأدب الثاني بأدب الأول، وعلى الله في الإخلاص والقبول المعوَّل. اهـ

المسلسل بالدمشقيين

قال شيخنا العلامة مؤرخ الشام المعمّر محمد مطيع بن محمد واصل الحافظ حفظه الله ورعاه:

أخبرنا الشَّيْخ أَبُو الْخَيْر بن مُحَمَّد الميداني الدِّمَشْقِي، حدثنا الشَّيْخ سليم بن خليل المسوتي الدِّمَشْقِي، حدثنا أَحْمد مُسلم الكزبري الدِّمَشْقِي (ح)

وأنبأنا محمد صالح بن أحمد الخطيب، وهو سماعا عن شقيقيه عبد الرحمن ومحمد كمال وابني عمه محمد هاشم وعبد الرحمن ابني رشيد الخطيب أربعتهم عن أبي النصر الخطيب (ح)

وبرواية محمد صالح عالياً إجازة عن أبي النصر حدثنا والدي عبد القادر الخطيب حدثنا عبد القادر بن أحمد الميداني حدثنا محمد خليل الكاملي. (ح)

وأنبأنا عبد المحسن الأسطواني عن سليم العطار ومحمود بن نسيب حمزة ومحمد بن حسن البيطار وسعيد الأسطواني وعبد الله السكري. (ح)

وبرواية الميداني عاليا عن عبد الله بن درويش السكري ستتهم (أحمد مسلم والسكري وأبو النصر والحمزاوي والبيطار وسعيد) عن والد أولهم الْوَجِيه عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد الكزبري الدِّمَشْقِي قال حدثنا والدي الشَّمْس مُحَمَّد الكزبري غير مرة والشهاب أَحْمد بن عبيد الْعَطَّار الدِّمَشْقِي قالا حدثنا الشهَاب أَحْمد بن عَليّ المنيني الدِّمَشْقِي زاد الشمس ووالدي عبد الرحمن قالا وكذا الكاملي: أخبرنا أبو الْمَوَاهِب مُحَمَّد الْحَنْبَلِيّ البعلي الدِّمَشْقِي، أخبرنا والدي حدثنا الشَّمْس مُحَمَّد الميداني الدِّمَشْقِي، حدثنا الشهَاب أَحْمد الطَّيِّبِيّ الْكَبِير الدِّمَشْقِي، حدثنا السيد الْكَمَال أبو الْبَقَاء مُحَمَّد بن حَمْزَة الحسني الدِّمَشْقِي، حدثنا أبو العباس أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الدِّمَشْقِي، حدثنا الصلاح محمد بن أحمد ابن أبي عمر الصالحي، أخبرنا الفخر أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي المعروف بابن البخاري، حدثنا الإمام الحافظ الزاهد عمي الضياء محمد بن عبد الواحد المقدسي، أنا العدل أبو المجد الفضل بن الحسين بن إبراهيم بن سليمان البانياسي، أخبرنا أبو الحسن علي وأبو الفضل محمد ابنا الحسن الموازيني. (ح)

قال الفخر وحدثنا عمي قال وأخبرنا الشيخ أبو طالب الخضر بن هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن طاووس، أخبرنا الشريف النسيب أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد الحنائي وأبو الحسن علي بن طاهر بن جعفر السلمي (ح)

وبالسند إلى الكمال بن حمزة قال وأخبرنا أبو المعالي عبد الكافي بن الشهاب أحمد بن الجوبان الدمشقي عرف بابن الذهبي، أنا أبو هريرة عبد الرحمن ابن الحافظ الذهبي بأسانيده المتشعبة ومنها: أخبرنا القاسم بن مظفر ابن عساكر، أخبرنا محمد بن أبي المعالي عبد الله ابن صابر السلمي، أخبرنا أبي أخبرنا علي ومحمد ابنا الحسن ابن الموازيني.

قالوا كلهم: أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن سِلوان المازني، أنا أَبُو الْقَاسِم الْفضل بن جَعْفَر، أَنا أَبُو بكر عبد الرَّحْمَن بن الْقَاسِم بن فرج الْهَاشِمِي، أَنا أَبُو مسْهر نَا سعيد بن عبد الْعَزِيز عَن ربيعَة بن يزِيد عَن أبي إِدْرِيس الْخَولَانِيّ **عَن أبي ذَر رضي الله عنه عَن رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم عَن جِبْرِيل عَن الله تبَارك وَتَعَالَى أَنه قَالَ:**

«يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا؛ فَلَا تَظَالَمُوا، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ، يَا عِبَادِي إِنَّكُمُ الَّذِينَ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا الَّذِي أَغْفِرُ الذُّنُوبَ وَلَا أُبَالِي؛ فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَمْ يَزِدْ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مَسْأَلَتَهُ لَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْبَحْرُ أَنْ يُغْمَسَ الْمِخْيَطُ غَمْسَةً وَاحِدَةً، يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ» . قَالَ أَبُو مسْهر: قَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: كَانَ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ. قَالَ النَّوَوِيّ هَذَا حَدِيث صَحِيح رويناهُ فِي صَحِيح مُسلم وَغَيره وَرِجَال إِسْنَاده إِلَى أبي ذَر كلهم دمشقيون، وَدخل أَبُو ذَر دمشق فَاجْتمع فِي هَذَا الحَدِيث جمل من الْفَوَائِد مِنْهَا صِحَة إِسْنَاده وَمَتنه وعلوه وتسلسله بالدمشقيين، وَمِنْهَا مَا اشْتَمَل عَلَيْهِ من الْبَيَان لقواعد عَظِيمَة فِي أصُول الدّين وفروعه والآداب ولطائف الْقُلُوب، وَغَيرهَا وَلله الْحَمد والْمنَّة.

قَالَ وروينا عَن الإِمَام أبي عبد الله أَحْمد بن حَنْبَل قَالَ: **لَيْسَ لأهل الشَّام حَدِيث أشرف من هَذَا الحَدِيث.**

حديث ثان مسلسل بالدمشقيين:

وبالإسناد في الحديث الماضي بالإجازة إلى الكمال ابن حمزة أخبرنا عبد الكافي بن محمد بن الجوبان الذهبي بسنده السابق إلى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ الْهَاشِمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قال حَدَّثَنَا أَبُو مِسْهِرٍ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ مِسْهِرٍ الْغَسَّانِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ الْأَزْدِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "**إِنَّكُمْ سَتُجَنَّدُونَ أَجْنَادًا: جُنْدٌ بِالشَّامِ، وَجُنْدٌ بِالْعِرَاقِ، وَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ** "، فقمت فقلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ خِرْ لِي. فقَالَ: «**عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ، فَمَنْ أَبَى فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، وَيَسْقِ مِنْ غُدُرِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ**» فَكَانَ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ الْتَفَتَ إِلَى ابْنِ عَامِرٍ فَقَالَ: مَنْ تَكَفَّلَ اللَّهُ بِهِ فَلَا ضَيْعَةَ عَلَيْهِ.

حديث ثالث مسلسل بالدمشقيين:

بالسند إلى أبي هريرة ابن الذهبي إجازة عن التقي سليمان بن حمزة أخبرنا ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي أخبرنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد الأكفاني أخبرنا عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكتاني أخبرنا عبد الرحمن ابن عثمان بن أبي النصر أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي أخبرنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري الدمشقي حدثنا محمود بن خالد قال حدثنا مروان بن محمد قال حدثنا أبو عبد الملك القاري قال حدثني يحيى بن الحارث قال لقيت واثلة بن الأسقع فقلت له بايعت بيدك هذه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال نعم قلت فأعْطِنيها حتى أُقبّلها قال فأعطانيها فقبلتها.

حديث مسلسل بالشاميين

بالسند إلى أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي قال حدثنا علي بن عياش قال حدثنا حسان بن نوح قال سمعت عبد الله بن بسر المازني يقول **ترون كفي هذه فأشهد لوضعتها على كف محمد صلى الله عليه وسلم.**

اسناد شيخنا محمد مطيع الحافظ حفظه الله تعالى

إلى الجامع الصغير للعلامة الجلال السيوطي رحمه الله تعالى

قال شيخنا: أخبرنا أبو الخير الميداني قراءة عليه لأكثر من نصفه وإجازة، أخبرنا سليم المسوتي لجميعه عن أحمد مسلم الكزبري إجازة إن لم يكن سماعاً ولو لبعضه. (ح)

وبرواية أبي الخير عاليا عن عبد الله درويش السكري، كلاهما عن عبد الرحمن الكزبري. (ح)

وبرواية أحمد مسلم عن سعيد الحلبي. (ح)

وأنبأنا عبد المحسن الأسطواني عن محمود الحمزاوي، قال هو والسكري: أخبرنا سعيد الحلبي لبعضه وإجازة عن شاكر العقاد، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الكزبري سماعا لجميعه. (ح)

وبرواية سعيد الحلبي وعبد الرحمن بن محمد الكزبري عن والد الثاني إجازة إن لم يكن سماعا (ح)

وبرواية شاكر العقاد وعبد الرحمن الكزبري عن مصطفى الرحمتي. (ح)

وقال الحمزاوي: أخبرنا عبد القادر الميداني لبعضه وإجازة عن خليل الكاملي، قال هو والرحمتي أخبرنا صالح الجينيني لبعضه وإجازة، عن أبي المواهب محمد بن عبد الباقي الحنبلي. (ح)

وإلى محمد الكزبري عن أحمد المنيني، أخبرنا أبو المواهب محمد الحنبلي لكثير منه وإجازة. (ح)

وإلى شاكر العقاد عن محمد السفاريني، أخبرنا عبد القادر التغلبي لبعضه وإجازة، أخبرنا أبو المواهب بن عبد الباقي مرتين. (ح)

وبالسند لمحمد الكزبري ومصطفى الرحمتي كلاهما عن علي بن أحمد الكزبري إجازة إن لم يكن سماعا للأول وسماعا لبعضه وإجازة للرحمتي، عن أبي العز محمد بن أحمد العجمي، أخبرنا محمد بن العلاء البابلي قراءة لجملة منه وإجازة. (ح)

وإلى خليل الكاملي عن أبيه عبد السلام بن محمد الكاملي قال أخبرنا والدي قراءة عليه لأكثره وإجازة (ح)

وإلى السفاريني: أخبرنا إسماعيل العجلوني لبعضه وإجازة، أخبرنا محمد بن علي الكاملي لبعضه وإجازة. (ح)

وإلى المنيني: أخبرنا محمد بن علي الكاملي لكثير منه وإجازة. (ح)

وإلى أبي المواهب عن أبيه عبد الباقي سماعا لبعضه إن لم يكن كله، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الحموي لبعضه وإجازة عن النور علي الزيادي. (ح)

برواية أبي المواهب ومحمد الكاملي عن محمد بن العلاء البابلي وسلطان المزاحي إجازة إن لم يكن سماعا لأبي المواهب ومكاتبة للكاملي، قالا أخبرنا علي بن يحيى الزيادي وسالم بن محمد السنهوري سماعا عليهما لبعضه وإجازة، قال الزيادي: أخبرنا يوسف الأرميوني، وقال السنهوري أخبرنا شارحه محمد بن عبد الرحمن العلقمي، قالا: أخبرنا الجلال السيوطي سماعا للثاني بقراءة الأول لكتاب **الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير ﷺ**

بأسانيد الحافظ السيوطي المعلومة في كتبه إلى مخرجيها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحديث الأول

قَالَ اللهُ تَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي، تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ. [م] عن أبي هريرة (صح) 6031.

الحديث الثاني

إِنَّ اللهَ تَعَالَى إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا دَعَا جِبْرِيلَ فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّ فُلَانًا فَأَحْبِبْهُ، قَالَ: فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، ثُمَّ يُنَادِي فِي السَّمَاءِ فَيَقُولُ: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبُّوهُ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ، وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْدًا دَعَا جِبْرِيلَ فَيَقُولُ: إِنِّي أُبْغِضُ فُلَانًا فَأَبْغِضْهُ، فَيُبْغِضُهُ جِبْرِيلُ، ثُمَّ يُنَادِي فِي أَهْلِ السَّمَاءِ إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُبْغِضُ فُلَانًا فَأَبْغِضُوهُ، قَالَ: فَيُبْغِضُونَهُ، ثُمَّ تُوضَعُ لَهُ الْبَغْضَاءُ فِي الْأَرْضِ. [م] عن أبي هريرة (صح) 1673.

الحديث الثالث

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ: كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ قَبْضِ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ المَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ. [خ] عن أبي هريرة (صح) 1752.

الحديث الرابع

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ».

[مالك خ ن] عن أبي هريرة (صح) 6018.

الحديث الخامس

قَالَ اللهُ تَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}، قَالَ اللهُ تَعَالَى: حَمِدَنِي عَبْدِي، فَإِذَا قَالَ: {الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}، قَالَ اللهُ تَعَالَى: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي، فَإِذَا قَالَ: {مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ}، قَالَ: مَجَّدَنِي عَبْدِي، فَإِذَا قَالَ: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ}، قَالَ: هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ: {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ}، قَالَ: هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ. [حم م 4] عن أبي هريرة (صح) 6019.

الحديث السادس

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ. [حم ق] عن أبي هريرة (صح) 6023.

الحديث السابع

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبَاهِي مَلَائِكَتَهُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِأَهْلِ عَرَفَةَ يَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي أَتَوْنِي شُعْثًا غُبْرًا. [حم طب] عن ابن عمرو (ح) 1840.

الحديث الثامن

قَالَ اللهُ تَعَالَى: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ، فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَصْخَبْ، وَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَخَلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ، مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ بِفِطْرِهِ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ. [ق ن] عن أبي هريرة (صح) 6012.

الحديث التاسع

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا. [حم ت حب][1] عن أبي هريرة (صح) 6036.

---

[1] قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ أَهْلُ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ: اسْتَحَبُّوا تَعْجِيلَ الفِطْرِ وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ.

الحديث العاشر

ثَلاَثَةٌ لاَ تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الإِمَامُ العَادِلُ، وَالصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ يَرْفَعُهَا اللَّهُ تَعَالَى فَوْقَ الغَمَامِ وَتُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ **وَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى**: وَعِزَّتِي لأَنْصُرَنَّكِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ.

[حم ت هـ][2] عن أبي هريرة (ح) 3520.

الحديث الحادي عشر

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُمْهِلُ حَتَّى إِذَا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ، نَزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، **فَنَادَى** هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ؟ **حَتَّى يَنْفَجِرَ الْفَجْر**.

[حم م] عن أبي سعيد وأبي هريرة معا (صح) 1941.

الحديث الثاني عشر

إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي، قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أَعُودُكَ؟ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، **قَالَ**: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا مَرِضَ فَلَمْ تَعُدْهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ؟ يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي، قَالَ: يَا رَبِّ وَكَيْفَ أُطْعِمُكَ؟ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، **قَالَ**: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِي فُلَانٌ، فَلَمْ تُطْعِمْهُ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي، يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَسْقَيْتُكَ، فَلَمْ تَسْقِنِي، قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أَسْقِيكَ؟ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، **قَالَ**: اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فُلَانٌ فَلَمْ تَسْقِهِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي. [م] عن أبي هريرة (صح) 1934.

الحديث الثالث عشر

ثَلاَثَةٌ لاَ يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَلاَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ: رَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سِلْعَتِهِ لَقَدْ أُعْطَيَ بِهَا أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطَيَ وَهُوَ كَاذِبٌ، وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ العَصْرِ، لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ، وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ مَائِهِ **فَيَقُولُ اللَّهُ**: الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلْ يَدَاكَ.

[ق] عن أبي هريرة (صح) 3539.

---

[2] قال الترمذي: هَذَا **حَدِيثٌ حَسَنٌ**.

الحديث الرابع عشر

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ثَلاَثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ، رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ.

[حم خ] عن أبي هريرة (صح) 6013.

الحديث الخامس عشر

حُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مِنَ الخَيْرِ شَيْءٌ إِلاَّ أَنَّهُ كَانَ رَجُلاً مُوسِرًا، وَكَانَ يُخَالِطُ النَّاسَ، وَكَانَ يَأْمُرُ غِلْمَانَهُ أَنْ يَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُعْسِرِ، **فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَلاَئِكَتِهِ:** نَحْنُ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ، تَجَاوَزُوا عَنْهُ. [خد ت ك هب] عن أبي مسعود (ح)[3] 3763.

الحديث السادس عشر

خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، وَطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا، ثُمَّ **قَالَ:** اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أُولَئِكَ النَّفَرِ، وَهُمْ نَفَرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ، فَاسْتَمِعْ مَا يُجِيبُونَكَ، فَإِنَّهَا تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ، فَذَهَبَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ، قَالَ فَزَادُوهُ: وَرَحْمَةُ اللهِ، قَالَ: فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ فِيْ طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا، فَلَمْ تَزَلِ الْخَلْقُ تَنْقُصُ بَعْدَهُ حَتَّى الْآنَ. [حم ق] عن أبي هريرة (صح) 3928.

الحديث السابع عشر

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «يَا ابْنَ آدَمَ لَا تَعْجِزْ عَنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ أَكْفِكَ آخِرَهُ».

[حم د] عن نعيم بن همار [طب] عن النواس (صح) 6006.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «يَا ابْنَ آدَمَ صَلِّ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ أَكْفِكَ آخِرَهُ».

[حم] عن أبي مرة الطائفي [ت][4] عن أبي الدرداء (ح) 6007.

---

[3] الحديث متفق عليه وفي إحدى روايات مسلم: أُتِيَ اللهُ بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ آتَاهُ اللهُ مَالًا، فَقَالَ لَهُ: مَاذَا عَمِلْتَ فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: وَلَا يَكْتُمُونَ اللهَ حَدِيثًا، قَالَ: يَا رَبِّ آتَيْتَنِي مَالَكَ، فَكُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ، وَكَانَ مِنْ خُلُقِي الْجَوَازُ، فَكُنْتُ أَتَيَسَّرُ عَلَى الْمُوسِرِ، وَأُنْظِرُ الْمُعْسِرَ، فَقَالَ اللهُ: أَنَا أَحَقُّ بِذَا مِنْكَ، تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي، فَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيُّ، وَأَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ، هَكَذَا سَمِعْنَاهُ مِنْ فِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

[4] قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

الحديث الثامن عشر

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: شَتَمَنِي ابْنُ آدَمَ، وَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَشْتُمَنِي، وَكَذَّبَنِي وَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُكَذِّبَنِي، أَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ، فَقَوْلُهُ: إِنَّ لِيْ وَلَدًا وَأَنَا اللَّهُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، لَمْ أَلِدْ وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدٌ، وَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ، فَقَوْلُهُ: لَيْسَ يُعِيدُنِيْ كَمَا بَدَأْنِيْ، وَلَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ.[5] [حم خ ن] عن أبي هريرة (صح) 6014.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَزَعَمَ أَنِّي لاَ أَقْدِرُ أَنْ أُعِيدَهُ كَمَا كَانَ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ، فَقَوْلُهُ لِي وَلَدٌ، فَسُبْحَانِي أَنْ أَتَّخِذَ صَاحِبَةً أَوْ وَلَدًا». [خ] عن ابن عباس (صح) 6015.

الحديث التاسع عشر

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ، بِيَدِي الأَمْرُ أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ. [حم ق د] عن أبي هريرة (صح) 6024.

الحديث العشرون

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا، كَتَبْتُهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبْتُهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ، وَإِذَا هَمَّ بِسَيِّئَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا، لَمْ أَكْتُبْهَا عَلَيْهِ، فَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبْتُهَا عَلَيْهِ سَيِّئَةً وَاحِدَةً. [ق ت] عن أبي هريرة (صح) 6017.

الحديث الحادي والعشرون

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِأَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا: لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ كُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَقَدْ سَأَلْتُكَ مَا هُوَ أَهْوَنُ مِنْ هَذَا، وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ: أَنْ لاَ تُشْرِكَ بِي شَيْئًا، فَأَبَيْتَ إِلَّا الشِّرْكَ. [ق] عن أنس (صح) 1922.

---

[5] لم أجده بهذا الترتيب وفي إحدى روايات البخاري: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **قَالَ اللَّهُ:** كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، أَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ أَنْ يَقُولَ: إِنِّي لَنْ أُعِيدَهُ كَمَا بَدَأْتُهُ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ أَنْ يَقُولَ: اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا، وَأَنَا الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُؤًا أَحَدٌ.

الحديث الثاني والعشرون

قَالَ اللهُ تَعَالَى: «يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ مُحَرَّمًا بَيْنَكُمْ، فَلَا تَظَالَمُوا، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ، إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ، إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ، يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضُرُّونِي وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي، فَتَنْفَعُونِي، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ، يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا، فَلْيَحْمَدِ اللهَ وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ».

[م] عَنْ أَبِي ذَرٍّ (صح) 6020.

الحديث الثالث والعشرون

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُدْنِي الْمُؤْمِنَ، فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ وَيَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، وَيُقَرِّرُهُ بِذُنُوبِهِ فَيَقُولُ: أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا، أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ أَيْ رَبِّ، حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ، وَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ هَلَكَ، قَالَ: فَإِنِّي قَدْ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ، ثُمَّ يُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ بِيَمِينِهِ، وَأَمَّا الكَافِرُ وَالمُنَافِقُ، فَيَقُولُ الأَشْهَادُ: **{هَؤُلاَءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلاَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ}** [هود: 18]. [حم ق ن هـ] عن ابن عمر (صح) 1907.

الحديث الرابع والعشرون

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لِأَهْلِ الجَنَّةِ: **يَا أَهْلَ الجَنَّةِ**؟ فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ وَالخَيْرُ فِيْ يَدَيْكَ، **فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ**؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لاَ نَرْضَى وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، **فَيَقُولُ: أَلَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ**، فَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ **فَيَقُولُ: أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي، فَلاَ أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا**". [حم ق ت] عن أبي سعيد (صح) 1932.

الحديث الخامس والعشرون

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلَأْ صَدْرَكَ غِنًى وَأَسُدَّ فَقْرَكَ، وَإِلَّا تَفْعَلْ مَلَأْتُ يَدَيْكَ شُغْلًا وَلَمْ أَسُدَّ فَقْرَكَ. [حم ت هـ ك][6] عن أبي هريرة (ح) 1925.

الحديث السادس والعشرون

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ –يُرِيدُ: عَيْنَيْهِ– **ثُمَّ صَبَرَ، عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الجَنَّةَ**.

[حم خ] عن أنس (صح) 6045.

الحديث السابع والعشرون

قَالَ اللهُ تَعَالَى: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنًا، فَحَمِدَنِي وَصَبَرَ عَلَى مَا ابْتَلَيْتُهُ، فَإِنَّهُ يَقُومُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ الْخَطَايَا، وَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: إِنِّيْ قَيَّدْتُ عَبْدِي هَذَا وَابْتَلَيْتُهُ، فَأَجْرُوا لَهُ مَا كُنْتُمْ تُجْرُونَ لَهُ قَبْلَ ذَلِكَ مِنَ الْأَجْرِ وَهُوَ صَحِيحٌ.

[حم ع طب حل][7] عن شداد بن أوس (ح) 6021.

---

[6] قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

[7] قال الإمام أحمد في مسنده: حَدَّثَنَا هَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ دَاوُدَ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، أَنَّهُ رَاحَ إِلَى مَسْجِدِ دِمَشْقَ وَهَجَّرَ بِالرَّوَاحِ، فَلَقِيَ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ وَالصُّنَابِحِيُّ مَعَهُ، فَقُلْتُ: أَيْنَ تُرِيدَانِ يَرْحَمُكُمَا اللهُ ؟ قَالَا: نُرِيدُ هَاهُنَا إِلَى أَخٍ لَنَا مَرِيضٍ نَعُودُهُ. فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّى دَخَلَا عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ، فَقَالَا لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ قَالَ: أَصْبَحْتُ بِنِعْمَةٍ. فَقَالَ لَهُ شَدَّادٌ: أَبْشِرْ بِكَفَّارَاتِ السَّيِّئَاتِ وَحَطِّ الْخَطَايَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. الحديث.

الحديث الثامن والعشرون

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ الْعَبْدُ شِبْرًا، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا، وَإِذَا أَتَانِي مَشْيًا أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً. [خ][8] عن أنس وعن أبي هريرة [هب] عن سلمان (صح) 6029.

قَالَ اللهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، فَلْيَظُنَّ بِيْ مَا شَاءِ. [طب ك] عن واثلة (صح) 6049.

الحديث التاسع والعشرون

قَالَ اللهُ تَعَالَى: «سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي». [م] عن أبي هريرة (صح) 6026.

الحديث الثلاثون

قَالَ اللهُ تَعَالَى: «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ خَلْقًا كَخَلْقِي؟ فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً أَوْ لِيَخْلُقُوا ذَرَّةً أَوْ لِيَخْلُقُوا شَعِيرَةً». [حم ق] عن أبي هريرة (صح) 6027.

الحديث الحادي والثلاثون

قَالَ اللهُ تَعَالَى: لاَ يَنْبَغِي لِعَبْدٍ لِيْ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى.

[م] عن أبي هريرة (صح) 6030.

الحديث الثاني والثلاثون

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَتَاهُ. [حم هـ ك] عن أبي هريرة[9] (صح) 1928.

---

[8] وفي رواية البخاري: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى:** أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشِبْرٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً".

[9] وعلّقه البخاري بصيغة الجزم: وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا مَعَ عَبْدِي حَيْثُمَا ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَتَاهُ.

الحديث الثالث والثلاثون

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا الرَّحْمَنُ، أَنَا خَلَقْتُ الرَّحِمَ وَشَقَقْتُ لَهَا اسْمًا مِنْ اسْمِي، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ وَمَنْ بَتَّهَا بَتَتُّهُ. [حم خد د ت ك][10] عن عبد الرحمن بن عوف [ك] عن أبي هريرة (صح) 6032.

الحديث الرابع والثلاثون

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا، قَذَفْتُهُ فِي النَّارِ». [حم د هـ] عن أبي هريرة [هـ] عن ابن عباس (صح) 6033.

الحديث الخامس والثلاثون

إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: «أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي، الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي». [حم م] عن أبي هريرة (صح) 1927.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: الْمُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِي لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ.

[ت] عن معاذ (صح) 6037.

الحديث السادس والثلاثون

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ وَالْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ. [حم طب ك هب] عن معاذ (صح) 6038.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَوَاصِلِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَنَاصِحِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ، الْمُتَحَابِّينَ فِيَّ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ يَغْبِطُهُمْ بِمَكَانِهِمُ النَّبِيُّونَ وَالصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ.

[حم طب ك] عن عبادة بن الصامت (صح) 6044.

---

[10] وفي رواية الترمذي: **قَالَ اللَّهُ:** أَنَا اللَّهُ، وَأَنَا الرَّحْمَنُ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ وَشَقَقْتُ لَهَا مِنْ اسْمِي، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا بَتَتُّهُ. قال الترمذي: **حَدِيثٌ صَحِيحٌ**.

الحديث السابع والثلاثون

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي يَخْرُجُ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِي، ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي، ضَمِنْتُ لَهُ أَنْ أُرْجِعَهُ إِنْ أَرْجَعْتُهُ بِمَا أَصَابَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَإِنْ قَبَضْتُهُ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ وَأَرْحَمَهُ، وَأُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ. [حم ن][11] عن ابن عمر (صح) 6040.

الحديث الثامن والثلاثون

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ، إِنْ ذَكَرْتَنِي فِي نَفْسِكَ ذَكَرْتُكَ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرْتَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُكَ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ دَنَوْتَ مِنِّي شِبْرًا، دَنَوْتُ مِنْكَ ذِرَاعًا، وَإِنْ دَنَوْتَ مِنِّي ذِرَاعًا، دَنَوْتُ مِنْكَ بَاعًا، وَإِنْ أَتَيْتَنِي تَمْشِي، أَتَيْتُكَ أُهَرْوِلُ.[12] [حم] عن أنس (صح) 6064.

الحديث التاسع والثلاثون

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا أُبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ، وَلَا أُبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً. [ت] والضياء عن أنس[13] (صح) 6065.

الحديث الأربعون

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ، مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ، وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ. [حم ق ت هـ] عن أبي هريرة[14] (صح) 6016.

---

[11] روى مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَضَمَّنَ اللهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادًا فِي سَبِيلِي، وَإِيمَانًا بِي، وَتَصْدِيقًا بِرُسُلِي، فَهُوَ عَلَيَّ ضَامِنٌ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ أَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ، نَائِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا مِنْ كَلْمٍ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِ اللهِ، إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهِ حِينَ كُلِمَ، لَوْنُهُ لَوْنُ دَمٍ، وَرِيحُهُ مِسْكٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْلَا أَنْ يَشُقَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَا قَعَدْتُ خِلَافَ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللهِ أَبَدًا، وَلَكِنْ لَا أَجِدُ سَعَةً فَأَحْمِلَهُمْ، وَلَا يَجِدُونَ سَعَةً، وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوَدِدْتُ أَنِّي أَغْزُو فِي سَبِيلِ اللهِ فَأُقْتَلُ، ثُمَّ أَغْزُو فَأُقْتَلُ، ثُمَّ أَغْزُو فَأُقْتَلُ».

[12] وانظر الحديث الثامن والعشرون من هذا الجزء. قَالَ قَتَادَةُ: فَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَسْرَعُ بِالْمَغْفِرَةِ.

[13] قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيب. وله شاهد من حديث أبي ذر رضي الله عنه رواه الإمام أحمد في مسنده.

[14] قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: {**فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ**} [السجدة: 17].

ومن جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير»

الحديث الحادي والأربعون

إِنَّ رَجُلًا قال: واللَّه لا يَغْفِرُ اللَّهُ لفلانٍ **قال اللَّه:** **من ذَا الَّذي يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَلَّا أَغْفِرَ لفُلَانٍ؟ فَإِنِّي قد غَفَرْتُ لفُلَان، وَأَحْبَطتُ عَمَلَكَ.** [م وأبو عوانة حب طب] عن جُنْدب 6568.

الحديث الثاني والأربعون

هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَال رَبُّكُمُ اللَّيلَةَ؟ قَال اللهُ: **أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَال: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي، كَافِرٌ بِالْكَوَاكِبِ، وَأَمَّا مَنْ قَال: مُطِرْنَا بنوء كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوَاكِبِ.**

[حم خ م هـ ن] عن زيد بن خالد الجهني 24001.

الحديث الثالث والأربعون

يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ **يَقُولُ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ:** **أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِيْ قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ**، فَيَخْرجُونَ مِنْهَا قَدِ اسْوَدُّوا فَيُلقَوْنَ فِيْ نَهْرِ الْحَيَاةِ فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّة فِيْ جَانِبِ السَّيْلِ، أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلتَوِيَةً. [خ م] عن أَبي سعيد 27889.

الحديث الرابع والأربعون

إِنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاء فِيْ جوف طَيْرٍ خُضْرٍ، لها قَنَادِيلُ مُعلَّقَةٌ بِالعَرْشِ، تَسْرحُ فِيْ الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ، ثُمَّ تَأْوِيْ إِلى تِلْكَ الْقَنادِيلِ، فاطَّلَعَ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ اطِّلَاعةً فقال: **هلْ تَشْتَهُونَ شيئًا؟** قَالُوا: أَي شَيءٍ نشْتهِي وَنَحْنُ نَسْرَحُ فِيْ الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْنَا؟ فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا رَأَوا أَنَّهُمْ لَنْ يُتْرَكُوا مِنْ أَنْ يُسْأَلُوا، قَالُوا: ياربِّ نُرِيدُ أَنْ تَرُدَّ أَرْوَاحَنَا فِيْ أَجْسَادِنَا حَتَّى نَرْجعَ إِلى الدُّنْيَا فَنُقْتَلَ فِيْ سَبِيلِكَ مَرَّةً أُخْرَى، فَلَمَّا رَأَى أَنْ لَيْسَ لهُمْ حَاجَةٌ تُرِكُوا.

[م ت] عن ابن مسعود 6184.

الحديث الخامس والأربعون

إِنَّ لله تعَالى مَلَائِكة سَيَّاحين في الأَرض فُضْلًا عَنْ كُتَّاب النَّاس، يَطُوفُونَ في الطرُق، يَلْتَمسُونَ أَهْلَ الذِّكر، فإذا وجدوا قَوْما يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إلى حَاجَتكم، فَيحُفُّونهم بأَجْنِحَتهِم إلى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَسْأَلَهُم رَبُّهُم وهو أَعْلَمُ منهم: **ما يقُولُ عِبَادِي**؟ فَيقُولون: يُسَبِّحُونكَ، وَيُكبِّرُونكَ وَيَحْمدُونَكَ ويُمَجِّدونك، فيقولُ: **هلْ رَأَوْنِي**؟ فيقُولون: لا واللَّهِ ما رَأَوْكَ، فيقولُ: **كَيْفَ لوْ رَأَونِي**؟ فيقُولون: لوْ رَأَوْكَ كانُوا أَشَدَّ لك عبَادة، وَأَشدَّ لك تَمْجِيدًا، وأَكثر لك تسْبِيحًا فيقول: **فما يسأَلونِي**؟ فيقولون: يسأَلونك الجَنَّة. فيَقُول: **وهل رأَوها**؟ فيقولون: لا: واللَّه يا رب ما رأَوها فيقول: **فكيف لو أَنَّهُمْ رَأوها**؟ فيَقُولُون: لوْ أَنَّهم رأَوها كانوا أشدَّ عليها حِرْصًا، وأشدَّ لها طلبًا، وأَعْظَمَ فيها رغبةً قَال: **فَممَّ يتعوذون**؟ فَيَقُولون: من النَّار، فيَقُول اللَّه: عَزَّ وَجلَّ: **وهل رَأَوها**؟ فيقُولون: لا واللَّه يا ربِّ ما رَأَوْها، فيقولُ: **فكيف لَوْ رَأَوْهَا**؟ فيَقولون لوْ رَأَوْها كَانوا أشدَّ مِنْها فِرَارًا، وأَشدَّ لها مَخافة، فيقُولُ: **فأُشهدكم**: أَنِي قدْ غفرْتُ لهُمْ: فيقُول مَلكٌ من الملائكة: فيهم فلانٌ ليسَ منْهم، إِنَّما جَاءَ لحَاجَةٍ فيَقُولُ: **هُمْ القومُ لا يَشْقى بهم جَليسهُم**".

[خ م حم حب، حل] عن أبي هريرة [حم ت وابن شاهين في الترغيب في الذكر] عن أبي هريرة أو عن أَبي سعيد، الباوردي عن ربيعة الجرشي 6935.

الحديث السادس والأربعون

إِنَّ عبدًا أصَابَ ذَنْبًا فقال: رَبِّ أَذْنَبْتُ فاغْفِرْهُ، فقال رُبُّه: **أَعَلِمَ عَبْدِي أَنَّ له ربًا يَغْفِرُ الذنب ويأْخُذُ بِهِ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي**، ثم مَكَثَ ما شاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَصابَ ذنبًا فقال: ربِّ أذنَبْتُ آخَرَ فَاغْفِرْهُ لي، **قال رَبُّهُ: أَعَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ ربًا يَغْفِرُ الذَّنْبَ ويأْخُذُ بِهِ؟ قد غفرتُ لِعَبْدِي، فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ**. [حم خ م حب] عن أبي هريرة 6659.

الحديث السابع والأربعون

يُصَاحُ بِرَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ، فَيُنْشَرُ لَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ سِجِلًّا مَدَّ الْبَصَرِ، **ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: هَلْ تُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟** فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: **أَظَلَمَتْكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ؟** فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، ثُمَّ يَقُولُ: **أَلَكَ عُذْرٌ؟ أَلَكَ حَسَنَةٌ؟** فَيَهَابُ الرَّجُلُ فَيَقُولُ: لَا، فَيَقُولُ: **بَلَى، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، وَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ**، فَتُخْرَجُ لَهُ بِطَاقَةٌ فِيهَا: "**أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**" فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجِلَّاتِ؟ فَيَقُولُ: **إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ**، فَتُوضَعُ السِّجِلَّاتُ فِي كِفَّةٍ، والْبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ، فَطَاشَتْ السِّجِلَّاتُ، وَثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ. [هـ ك] عن ابن عمرو 27986.

[وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ]

تمت بحمد الله تعالى

عصر يوم الجمعة

التاسع من شهر رمضان المبارك سنة 1444 للهجرة المشرفة

حاشية برموز الجامع

1- (خ) للبخاري.

2- (م) لمسلم.

3- (ق) لما اتفق عليه البخاري ومسلم في الصحيحين.

4- (د) لأبي داود.

5- (ت) للترمذي.

6- (ن) للنسائي.

7- (هـ) لابن ماجه.

8- (4) لأصحاب السنن الأربعة، أبي داود ومن بعده.

9- (حم) لأحمد في مسنده.

10- (ك) للحاكم في مستدركه عند الإطلاق، وإلا بيَّنه وقيَّده.

11- (خد) للبخاري في الأدب المفرد.

12- (حب) لابن حبان في صحيحه.

13- (طب) للطبراني في معجمه الكبير المصنف في أسماء الصحابة.

14- (طس) له في معجمه الأوسط الذي ألفه شيوخه.

15- (حل) لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني الشافعي (في الحلية)؛ أي: في كتاب حلية الأولياء وطبقات الأصفياء.

16- (هب) للبيهقي في شعب الإيمان .

17- (ع) لأبي يعلى في مسنده.

ترقيم أحاديث الجامع الصغير يوافق طبعة دار الكتب العلمية بيروت – لبنان فرج الله كربه.

ترقيم أحاديث الجامع الكبير يوافق طبعة **الأزهر الشريف شرفه الله بالعلم والهداية**.